

غريب الحديث لابن قتيبة

أبي C قول الحارث بن حِلازة [من السريع] ... لا تكسَعِ الشَّوْلَ بأغبارها ...
إنَّكَ لا تدري مَنْ النَّاتِجُ ... واصْطَبْ لأضيافك من رَسْلِهَا ... فَإِنَّ شَرَّ اللَّابِنِ
الْوَالِجُ

الكسَعُ أنْ يُضْرَبَ لَضَرْعٍ باليد بعد أن يُنْضَجَ بماء بارد ليصعد اللبن في الطَّهْرَ
فيكون طَرَقًا لها في العلم المقبل وأغبارُها جَمْعُ الغُبَرِ وهو بقيَّةُ اللَّابِنِ في
الضَّرْعِ يقول لا تفعل ذلك فَإِنَّكَ لا تدري لعلَّه يُغَارُ عليك فيذْهَبَ بها فيكون
النَّتَاجُ لغيرك وشرُّ اللَّابِنِ الوَالِجُ يقول شرُّه ما حُقِّنَ في الضَّرْعِ .
وفي الحديث أيضا : " لا صدقة في الإبل الجارَّة ولا القَتُّوبة " والجارَّة التي
تُجَرُّ بأَزمِّها وتُقَاد وهي فاعلة في معنى مفعولة كما يقال سرُّ كَاتِمٍ ولَايِلُ نائم
وأرضُ غامرة إذا غمرها الماء وكتَبَ عُمَرُ بن عبد العزيز : " إنَّه ليس في الإبل
العوامل ولا إبل القطار صدقة